ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: www.jtuh.org/

Motivating Students to Develop Reading through Collaborative Strategies with the Teacher

Bakhtyar Abdulrahman Mohammed

Salahaddin University / College of Islamic Sciences

* *Corresponding author: E-mail* : bakhtyar.mohammed@su.edu.krd

***Keywords*:**
Motivation, Students
Reading with the Professor
Teaching Methods

A R T I C L E I N F O

Article history:

Received	30 Jun 2024
Received in revised form	6 July 2024
Accepted	6 July 2024
Final Proofreading	26 Aug 2025
Available online	26 Aug 2025

E-mail t-jtuh@tu.edu.iq

©THIS IS AN OPEN ACCESS ARTICLE UNDER THE CC BY LICENSE
http://creativecommons.org/licenses/by/4.0/

A B S T R A C T

A significant challenge facing numerous academic institutions including schools, institutes, colleges, and universities is generally student's apathy towards reading. Consequently, pedagogical innovations implemented by instructors and professors often prove ineffective, as the success of any teaching methodology is fundamentally depending upon the student's intrinsic motivation to learn. This raises a critical question: what is the solution for students who show a complete lack of this foundational desire for engagement? The issue is widespread. It affects not only reading course materials, writing reports, and preparing graduation projects. It also includes reading beyond class like exploring other topics and fields on their own.

This study does not concern those students who may enjoy reading but lack sufficient motivation; rather, it specifically addresses those with no interest in reading at all. To address this challenge, we applied a practical and effective motivational strategy: having faculty and instructors present with students during set times for reading, research, and academic writing. This shared academic presence helped create a more engaging and supportive environment.

When we tested this approach in select academic disciplines, the results were clearly positive and showed real productive outcomes.

© 2025 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://doi.org/10.25130/jtuh.32.8.3.2025.13

تحفيز الطلاب على القراءة من خلال استراتيجية القراءة مع الأستاذ

بختيار عبد الرحمن محمد – جامعة صلاح الدين / كلية العلوم الإسلامية

الخلاصة:

إن مما يعاني منه بعض الأوساط العلمية من المدارس، والمعاهد والكليات والجامعات هو عدم رغبة

طلبتها في القراءة عموما، فنرى كلما غيّر المدرسون والأساتذة طرق تدريسهم مع طلبتهم لم يجدوا النفع المرجو، لأنه لا توجد طريقة من طرائق التدريس إلا وهي متعلقة مباشرة برغبة الطالب في الدراسة، فإذا كان الطالب لا توجد عنده أية رغبة على الدراسة فما هو الحل؟ وهذا عام في قراءة المواد التدريسية وكتابة التقارير وكذلك بحوث التخرج، بل حتى مطالعة الكتب الخارجية من المجالات المختلفة .

هذا الكلام ليس على الطلاب الذين يحبون أن يقرؤوا ولكن ليس فيهم دافعية كافية للقيام بها، وإنما يتعلق الأمر بالذين لا توجد فيهم رغبة أو حب للقراءة على العموم .

لذلك، تم اعتماد طريقة ناجحة ومثمرة أثبتت فعاليتها لتحفيز الطلاب وهو: وجود الأساتذة والمدرسين بجانب الطلاب وقت القراءة وكتابة البحوث والتقارير العلمية .

تم تطبيق هذه التجربة عمليا للتحقيق من مدى فعاليتها في بعض المجالات العلمية فكانت نتيجتها مثمرة وناجحة .

الكلمات المفتاحية: التحفيز، الطلاب، القراءة مع الأستاذ، طرائق التدريس .

المقدمة:

لا يحق للطلاب الذين ليس لهم رغبة في الدراسة أن يدخلوا الجامعات، بل على الهيئات المعنية أن تمهد الطريق لهم ليدخلوا الأقسام الفنية وأماكن العمل، بدلًا أن تملأ الجامعات بهم دون فائدة، لكن في ظل الوضع الراهن، تظهر الحاجة إلى مراجعة الأساليب التعليمية المتبعة، فلابد من طريقة جديدة تفيد هذا النوع من الطلاب للتعليم .

إن الآباء والأمهات الذين لهم إلمام بتربية أبنائهم يلجؤون دوما إلى أن يجمعوهم بالأولاد الذين توجد فيهم دافعية كافية للدراسة؛ بغية تحفيزهم بهم على القراءة والدراسة .

إن الإنسان ذو إرادة، وهذه الإرادة نابعة من الحب والرغبة، فإذا لم يحب الإنسان القيام بعمل ما فلا يريده وبالتالي لا يقوم به باختياره . لكن الذي نعرف أن الإنسان لو صاحب إنسانا آخر فإنهما يأخذان بعض الصفات من بعضهما البعض بسبب المصاحبة، حتى إذا لم يحبا هذه الصفات في الأصل؛ فماذا لو صاحب إنسان إنسانًا ذات هيبة وتأثير، فترى أن الأول يأخذ من الثاني صفات عدة بمرور الزمن، فكما هو معلوم فإننا تعلمنا اللغة والعادات والأفكار وتجارب كثيرة بسبب المصاحبة مع بيئتنا، فماذا لو أعملنا هذه المصاحبة لأجل التحفيز على القراءة لأبنائنا لاسيما الذين لا يتمتعون بالرغبة فيها.

لقد اهتم علم النفس بالتأثير بالمصاحبة على سلوك الإنسان لاسيما في مراحل الطفولة والمراهقة والشباب إذ هي مراحل الدراسة وتحمل العلم . (Busching & Krahé, 2020)

الأصل في تحفيز التلاميذ على القراءة هو تربيتهم في بداية أعمارهم تربية صحيحة، فإن مما ذكره العلماء والنفسانيون من تحسين وإصلاح البيئة لأجل التحفيز والترغيب في الدراسة لشيء عظيم (ياسين، ٢٠٢٥)، لكن هذه الإمكانيات لا تتوفر دائما للمؤسسات العلمية، ويبقى لهم المجال في الوقت الذي يكون الطالب بين أيديهم في المدارس والجامعات، وهذه ليست بقليل، بل هو أحد عناصر وآلات التغيير بحد ذاته، فما لا يدرك كله لا يترك كله .

أهمية البحث:

من مزايا هذه الطريقة أنها لا تعرف الانطوائية وضيق الصدر في القراءة لأنها عمل جماعي، وهذه تناسب أعمار طلاب الجامعات وما دونهم، إذ الشباب في هذا العمر يحبون الاجتماع والاختلاط أكثر من العزلة حتى في القراءة والمطالعة .

إن هذه الفكرة أكثر نجاحا مع الطلاب الصغار بدءًا من المرحلة الابتدائية ثم التي تليها مقارنة مع الطلاب الكبار الذين تم تربيتهم في بيئة بعيدة عن القراءة، أو أن القراءة لم تصبح جزءًا من ثقافتهم اليومية.

تعد هذه الفكرة، إلى جانب كونها أسلوبا جديدا في التعليم، مدخلا تربويا حديثًا يساهم في تطوير سلوكيات المتعلمين .

مشكلة البحث:

إن فكرة القراءة مع الأستاذ لعملية صعبة لا يمكن تطبيقها بسهولة، دون الإجراءات اللازمة والتعاون الكامل بين الجهات المعنية .

عدم وجود المال الكافي؛ ثم الوقت والقاعات الدراسية الكافية في المراكز العلمية من المشاكل التي تواجه هذا المشروع .

أسئلة البحث:

هناك عدة أسئلة صارمة تواجه الباحث وهي كالآتي:

- هل هذه الفكرة قابلة للتطبيق على أرض الواقع ؟
- هل الجامعات ورئاسة الأقسام في الكليات يقبلون هذا النوع من الأطروحات لتطويرها ورفع مستوى طلبتها ؟
- هل الطلاب ينقادون لتطبيق هذا النوع من القراءة ؟

وهناك أسئلة أخرى تواجهنا، وقد أجبنا على بعضها من خلال البحث .

هدف البحث:

الهدف من البحث هو أن يجعل التلاميذ يقومون بمطالعة المواد الدراسية يوميا، ونجعلهم يتعودون على القراءة، فهو بقدر ما يحفز الطلاب على القراءة يجعلها ثقافة عامة للتلاميذ في الجامعة، بل وتبقى هذه الثقافة بعد التخرج لتكون ملكة لدى خريجي الجامعات؛ لتصبح القراءة جزءًا من حياتهم الثقافية .

يسهم هذا التطبيق في استكمال وتفعيل نظام بولونيا الذي يطبق في أكثر الجامعات الأوربية وفي العراق في الآونة الأخيرة أيضًا (دليل اعتماد مسار بولونيا في الجامعات العراقية، وزارة التعليم العالي، ٢٠٢٤). فإذا كان من أهداف نظام بولونيا هو تحسين جودة التعليم فإن الفكرة التي نطرحها في هذا البحث عبارة عن تفعيل هذه العملية وتنشيطها .

المجالات التي يتمكن فيها بعض الطلبة من الاحتيال والخداع والسرقات العلمية في نظام بولونيا كما سنتطرق إليها لاحقا، بإمكان هذا التطبيق أن يسد هذا المجال أمام الخداع والسرقات العلمية .

حدود البحث:

إن البحث يركز على نطاق تعويد الطلاب على القراءة وتفعيل كتابة التقارير وبحث التخرج من خلال مصاحبة أساتذتهم، بعملية سلوكية متكررة .

منهج البحث:

في هذا البحث قمنا باستعمال المنهج الوصفي التحليلي التطبيقي الميداني، حيث يتمتع البحث بعدة إحصائيات ميدانية لبعض مواضيع فيه .

الدراسات السابقة:

إن هذا التطبيق يشبه نظرية البيداغوجيا من حيث أن كلا منهما يتضمن العمل داخل مجموعة طلابية؛ ويكون المعلّم هو المرافق والمحفز للطلاب من أجل تطوير مهاراتهم، إلّا أن هذا التطبيق يركّز على القراءة والكتابة باستراتيجية خاصة .

هناك مجموعة من النظريات والأبحاث التي تتشابه مع هذا البحث في بعض الجوانب وإن لم يصب في صلب الموضوع، فعلى سبيل المثال أن الأفكار الموجودة في البحث تُشبّه كثيرا بنظرية مونتيسوري للتعليم، فهي تركز على الطلاب لكن بتوجيه ودافعية خارجية وهو الأستاذ .

كما أن هذه الطريقة تشبه في بعض المجال بطريقة التعليم التعاوني إذ يتعاون الاستاذ مع طلبته في عملية القراءة، وكذلك تُشبّه قليلا بطريقة حل المشكلات حيث يقوم الطالب بحل المشكلة التي لديه وهي القراءة . وهذه هي بعض الدراسات حول ذلك:

١- دراسة مهدي: قدّم منجود علي مهدي دراسة بعنوان: *أنشطة مونتيسوري للأطفال*(٢٠٠٥-٢٠٠٦)، ذكر فيها سيرة ماريا مونتيسوري ونظريتها في التعليم؛ مبينا بالأشكال الصورية، وبحث فيها أيضا أثر تطبيق أنشطة منهج مونتيسوري في تنمية المهارات الحركية والإدراكية لدى الأطفال .

٢- دراسة ملك: بعدما تناول خالد ملك حياة ماريا مونتيسوري العلمية تطرق إلى ذكر دراسته: *التعليم بالمرح – نظرية مونتيسوري* –(د.ت)، فأشار إلى أن التعلم من خلال المرح واللعب يعزز النمو للطفل، كما ذكر أن بيئة التعلم المحفزة تشجع الأطفال على التفاعل والانخراط في العملية التعليمية بشكل إيجابي.

٣- دراسة فرج: تناول الدكتور عبد اللطيف بن حسين بن فرج في كتابه: *طرائق التدريس في القرن الحادي والعشرين* (٢٠٠٥) طرائق التدريس المختلفة التقليدية والحديثة، وأشار فيها إلى دور التكنولوجيا وأساليب التعليم النشط، وقد ذكر أهمية مواكبة طرائق التدريس متطلبات العصر الرقمي، وتعزيز التفكير النقدي لدى المتعلمين.

٤- دراسة شواهين: ذكر الدكتور خير سليمان شواهين في كتابه: *التعليم المتمايز وتصميم المناهج المدرسية* (٢٠١٤) أهمية مراعاة الفروق الفردية بين الطلاب عند تصميم المناهج، وناقش استراتيجيات تعليمية تتماشى مع أنماط التعلم المختلفة، وأشار إلى أن التعليم المتمايز يسهم في رفع مستوى التحصيل الأكاديمي والتحفيز الذاتي لدى الطلبة .

٥- دليل نظام بولونيا الرقمي (اللجنة الوزارية) أعدّت اللجنة الوزارية لنظام معلومات بولونيا دليلًا بعنوان: *دليل نظام مسار بولونيا الرقمي في الجامعات العراقية*(د.ت)، وقد تناول هذا الدليل المبادئ العامة لتطبيق نظام بولونيا في التعليم العالي العراقي، مبرزًا الآليات الرقمية لتطبيقه، والهيكلية التي يحتاجها في تنظيم البرامج الدراسية وتنظيم الساعات الدراسية، مرشدا تطبيقه في البرامج التعليمية في العراق .

٦- دليل الطالب لمسار بولونيا: أصدرت جامعة الموصل – كلية الهندسة كتيبا صغيرا بعنوان *دليل الطالب لمسار بولونيا*(٢٠٢٣)، فقامت بتعريف بعض المصطلحات مثل مسار بولونيا ونظام الوحدات وغيرها، ثم قدّمت فيه توجيهات قيمة للطلبة حول تطبيق هذا النظام، مبرزة أهدافه، وهيكل البرامج الدراسية، وآلية التقييم والتدرج في التعليم وفق المعايير الأوروبية، بما يسهم في تعزيز جودة التعليم العالي.

٧- دراسة الزهراء: كتبت الدكتورة فاطمة الزهراء فشار كتابا باسم: *مدخل إلى البيداغوجيا والديداكتيك* (٢٠٢٣)، موضحة مفهومها وعلاقاتها بالتعليم، كما تطرقت إلى مبادئ ديداكتيكية عامة، ثم تكلمت عن مقاربات ومبادئ بيداغوجية، فتناولت الأسس التي تبنى عليها طرائق التدريس، ثم

قامت بتحديد شرائط ومعايير طرائق التدريس، وفي الأخير ذكرت استراتيجيات ومهارات فعالة في زيادة الإبداع .

هذه الفكرة ليست بديلا عن النظريات والتطبيقات الأخرى السالفة وإنما هي مفعّل لها، ويجعلها أكثر تنشيطا، فهي تشير إلى أن الطلاب يقرؤون في داخل المؤسسات العلمية بهدف تعوّدهم على القراءة، فهي تؤسسها وتثبتها، إلا أنها بعكس نظرية المقلوب؛ التي تعتمد على القراءة والدراسة في البيت، بل هي تعتمد على المصاحبة مع المدرسين داخل المدارس والجامعات، بسبب أن كثيرا من الطلاب لا يقومون بالقراءة والمطالعة في المنزل .

سبب اختيار البحث:

هناك دراسات علمية توحي بأن الإنسان لو استمر على بعض الأمور برهة من الزمن فيكون هذه الأمور من عاداته فيألفها ولا يمكنه التخلي عنها بسهولة، وهذا واقع في حياتنا من استعمالنا للأجهزة الجديدة التي لم نكن نستعملها سابقا مثل الهواتف والحواسيب والسيارات وغيرها. (كوفي، ٢٠٠٩) .

تشير دراسة قام بها مجموعة من العلماء في جامعة لندن أن العادات تتكون عبر التكرار في سياق ثابت، وقد أجروا تجارب ميدانية فتوصلوا إلى أن بناء العادة قد يستغرق ١٨ إلى ٢٥٤ يوما على اختلاف بين نوعية السلوك. (Lally, Van Jaarsveld, Potts, & Wardle, 2010)

فإذا استطعنا أن نجعل المدرسين يصاحبون التلاميذ وقت القراءة في جميع الدروس مدة محددة استطعنا أن نجعل القراءة ألفة وملكة لا يتركها التلميذ بسهولة .

من أجل ذلك قمنا بطرح هذه الفكرة لتحسين حال القراءة في المدارس والجامعات .

خطة البحث:

يتضمن البحث في نفسه مقدمة ومبحثين وخاتمة، أما المبحث الأول فيناقش تطبيق فكرة – القراءة مع الأستاذ –، أما المبحث الثاني فيذكر فكرة كتابة التقرير وبحث التخرج مع الأستاذ، كما يتطرق إلى فتح درس جديد في الجامعة تحت عنوان المكتبة .

المبحث الأول: القراءة مع الأستاذ:

أظهرت الدراسات الحديثة أن للمصاحبة تأثير كثير على النفس البشري، ولقد قامت نظرية عالم النفس ألبرت باندورا على أن الأفراد يكتسبون السلوكيات الجديدة من خلال التعلم بالملاحظة والتقليد (المندلاوي، ٢٠٢٤) فيمكننا أن نستعمل هذه النظرية في مجال التعليم؛ ونقوم بتفعيلها وتنشيطها في عدة أجزائها؛

منها القراءة وكتابة التقارير وبحث التخرج . أما بالنسبة لتفعيل القراءة فقد طرحنا فكرة – القراءة مع الأستاذ – وكيفية التطبيق تكون كالآتي:

- يطلب المدرس من الطلبة أن يفتحوا الموضوعات التي قرؤوها في الدرس الماضي فيقرؤوا بعناية معا الصفحات التي يحددها لهم لمدة خمس عشرة دقيقة .
- بعد انتهاء الوقت المحدد للقراءة يسأل مدرس المادة كل واحد من الطلاب عن الدرس الذي قرؤوها للتو .
- بناءً على مدى عناية ومشاركة أيّ واحد من الطلبة يعطي المدرس الدرجات أو نقاط التقييم اليومية لهم .

ومن البدائل الفعالة لمسائلة الطلبة بعد القراءة، اعتماد الامتحانات القصيرة (كويز)، وذلك في حال رأى المدرس أنها الأنسب لسيكولوجية التلاميذ وطبيعة المادة، إذ تتميز هذه الطريقة بكونها أكثر ضبطًا للوقت مقارنة بالمشاركة الشفهية، كما أنها تُقلّل من احتمالية انزعاج التلاميذ بشأن التقديرات المبنية على التقييم الشخصي للمدرس، في حالة المشاركة الشفهية التي قد تُعدّ تقديرية، لذلك يمكن للمدرس إجراء اختبار قصير عقب انتهاء التلاميذ من قراءة الصفحات المحددة داخل الصف .

في هذا النوع من التطبيق يجب مراعاة بعض الأمور وهي:

أولا: يجب أن يكون الوقت المحدد للمادة كافيا بحيث يستطيع المدرس تطبيق هذا النمط من الدراسة مع قراءة الدرس الجديد، سواء يكون الفاصل بينهما أو يكونا معا، والفصل أحسن كما سنتطرق إليه قريبًا .

إن ساعات الدراسة يجب أن يتم تنظيمها بشكل منظم، وأقترح أن يزاد من وقت حضور الطلاب في المدارس والجامعات، فإننا نرى أن كثيرا من الجامعات في بلادنا تنتهي دروسهم وقت اقترابهم من الساعة (١٣)، وهذا نقص في العملية التدريسية لاسيما في المجتمعات التي لم تصبح القراءة فيها ثقافة عامة، فإذا تركنا تلاميذنا لحالهم في هذا الوقت فليس هناك ما يملأ هذا الوقت المتبقي من اليوم غير ما تعودوا عليه في هذه البيئة من الاشتغال بكل شيء عدى القراءة، لذا أرى من الأنسب للتعليم أن يتم إبقاء الطلاب إلى وقت متأخر من اليوم داخل الجامعة، بحيث يكون الدروس وحل الواجبات والتمارين وإعطاء الاستراحة الكاملة وغيرها داخل وقت بقائهم في الجامعة؛ إذ يكونوا وقت عودتهم إلى منازلهم لم يبق عليهم أية واجبات ويتفرغوا فيما بعد لحاجاتهم اليومية والمرح والاستراحة .

وحل الواجبات والتمارين وأشباهها في داخل الجامعة يقوم بها كثير من الجامعات في العالم؛ فعلى سبيل المثال أن جامعة ليستر فيها بعض الدروس كالرياضيات مثلا؛ فتقوم بتوزيع المهام بين المدرسين فيأتي أحد الأساتذة فيلقي الدرس الرئيس للطلاب – على سبيل المثال: يتكونون من ٥٠ طالبا مثلا –، ثم يتم

تقسيم الشعبة إلى عدة مجموعات؛ كل واحد منها يقارب ١٢ طالبا، فيأتي في المرة الثانية مدرسون آخرون لكل واحد من هذه المجموعات؛ فيقومون بحل التمارين، ثم يأتي لكل واحد من هذه المجموعات أيضا مدرسون آخرون للجواب على أسئلة التلاميذ . (جامعة ليستر، د.ت)

لذلك من الأحسن أن يقوم المدرس – صاحب المادة – بإعطاء الدرس الرئيس لجميع الطلاب معا، ثم للمرة القادمة يتم تقسيم الغرفة إلى عدة مجموعات صغيرة، فيأتي مدرسون آخرون لدرس القراءة والمسائلة لكل واحد من هذه المجموعات؛ كل على حدة، من أجل الاحتواء والنجاح في هذا الأمر.

ثانيا: يجب أن يزيد المدرس من حصة الدرجات حسب ما يراه مناسبا للطلاب؛ موزّعة على أيام السنة الدراسية التي يشارك فيها الطلاب.

هناك بعض الأمور المقررة في المؤسسات العلمية لابد منها كالامتحانات مثلا، فإنها أصبحت عالمية وميزانًا جيدًا مع ما فيها من الشروخ المعروفة، لكن بنظري يجب الاهتمام بالطرق الأخرى التي تفيد الطالب والعلم أكثر، أو على الأقل بقدر ما يتم الاهتمام بالامتحانات، فيمكن أن يستقطع بعض الدرجات من حصة الامتحانات ويزاد في حصة المشاركات اليومية، فهي التي تُبقي العلم والدرس في ذهن الطالب أكثر من الامتحانات، يقول غوستاف لوبون عن المعلومات التي يحفظها التلاميذ بالشكل الخاطئ: "ينسى الطالب كل هذه الأشياء غداة الامتحان". (لوبون، ٢٠١٤، ٢٩، ٩٨).

ثالثا: يجب أن يكون المدرسون والكوادر الذين يقومون بهذا المهام لهم رغبة وإلمام بهذا النوع من الدراسة، لاسيما من المدرسين الشباب والمعيدين الذين تحت سن الخمسين؛ ولهم حماسة للتدريس، لأنه لا يخفى علينا أن هذا الأمر يتطلب جهدا أكثر من التدريس العادي. فإننا نرى في بعض المؤسسات العلمية أن عددا لا يستهان بهم من المدرسين ليس لهم رغبة أيضا في الاهتمام بطلبتهم، من التحضير للدرس، العكوف عليه مع طلبتهم، المناقشة العلمية معهم، ومصاحبتهم خارج قاعة الدرس في الأوقات التي يحتاج التلاميذ إليهم.

لذا من الأحسن أن يتم فصل الدرس الجديد من درس القراءة والمسائلة، بحيث يكون المهام لمجموعتين مختلفتين، إذ يدخل المدرسون الشباب أو المعيدون قاعة الدرس فيبدؤون بالقراءة مع التلاميذ ثم يلقون الأسئلة عليهم عن الدرس الماضي والتي قرؤوها معا للتو ثم يعطونهم الدرجات أو نقاط التقييم؛ أو يتم إجراء امتحان قصير (كويز) بعد انتهاء القراءة مباشرة، ثم في المرة القادمة يدخل مدرس المادة ويلقي للطلاب جميعا الدرس الجديد فقط ، بحيث لا يتدخل في أمور القراءة أو المسائلة عن الدرس .

إن فكرة مصاحبة الطلاب لأساتذتهم وقت القراءة لا تنجح إن لم تشمل أكثر الدروس، وإن لم تكن جميعها، بحيث كلما أعطى أيّ مدرس أية مادة من المواد التدريسية يطلب من طلبته أن يقوموا بقراءة صفحات محددة كما مضى .

إننا حين نركز على القراءة فهذا لا يعني عدم الالتفات الى الطرق الأخرى من نظرية مونتيسوري والألعاب وطرائق التدريس الحديثة المتعددة، يمكن أن تقع طريقتنا داخل هذه النظريات؛ فهي عبارة عن تفعيل وتقوية القراءة وعموم طرائق التدريس . على سبيل المثال: أن المدرس يأتي بنص مكوّن من عدة صفحات، فيطلب من التلاميذ قراءته جيدا – لا أن يقرأه هو عليهم أو يلخص لهم الفكرة – ثم يطلب منهم أن يقوموا بتطبيقها بإحدى طرائق التدريس مثل حلّ المشكلات أو طريقة الأقران أو عصف الذهني أو لعبة من الألعاب أو غيرها .

إن هذه العملية بقدر ما هو صعب على الطلاب فهو غريب أيضًا لدى المجتمع العلمي في بلادنا، لذلك باعتقادي أنها لا تدخل حيّز التنفيذ ولا ترى النجاح بدون قبول الجامعة لها أولا، ثم التعاون الكامل بين عمادة الكلية والأقسام العلمية، وفي حال قبولها وتطبيقها في جميع الدروس أو أكثرها فإنها تقفز بالعلوم في الكليات إلى مستوى آخر غير الذي عرفناها، بل يجعل القراءة ثقافة لدى طلاب وخريجي جامعاتنا .

هذه الفكرة تجعل الطلاب وخريجي الجامعة نخبة من المثقفين والقراء، لذا من الطبيعي أن تواجه هذه النقلة في الجودة بعض العوائق والصعوبات، فإن الجامعات والمدارس التي تصنع النخب أيضا تواجه التحديات والصعوبات الكثيرة.

الصعوبات التي تواجه عملية القراءة مع الأستاذ:

١- تطبيق هذه الفكرة يحتاج إلى المال، وأكثر النقاط الآتية يندرج تحت هذه النقطة، من جلب الكوادر التعلمية وفتح قاعات الدراسية الكافية وغيرها .
٢- إن بعض الطلاب جاؤوا من بيئة لم يتعودوا على القراءة؛ فمن المحتمل أن يواجه التذمّر من بعضهم .
٣- هذا النمط من الدراسة يتطلب كوادر تعليمية أكثر من غيره، إذا أردنا له النجاح .
٤- تطبيق هذه الفكرة يحتاج إلى فتح قاعات أكثر ليسد الحاجة التي تخلقها الكروبات .
٥- كما أن تطبيقها يخلق صعوبات على كاهل المدرسين، لاسيما المدرسين الذين يكونوا من حصة الطلاب الذين لهم رغبة أقل ومستوى أدنى .
٦- يحتاج إلى وقت أكثر، وهو يعارض مع بيئة جامعاتنا؛ فإن المدرسين والطلاب في جامعاتنا يعودون إلى منازلهم من وقت مبكر .

٧- في ظل عدم صرف الرواتب في بعض المناطق إقليم كوردستان مثالا يقوم بعض الطلبة والمدرسين بالعمل الثاني بعد عودتهم من الجامعة، وهذا ما يعارض هذه الفكرة لعدم التطبيق بما يكفي .

٨- يتنبأ أن لا يرضى بعض من التلاميذ من الدرجات التي يعطون في آخر الكورس أو الفصل من حصة درس القراءة والمسائلة التي تعطى فيها الدرجات والنقاط على المشاركة الشفهية.

٩- هذه الفكرة أكثر نجاحا مع المدارس الابتدائية والمتوسطة مقارنة بالجامعة .

١٠- ربما أن هذه الفكرة تتلاءم مع الأقسام الإنسانية أكثر من الأقسام العلمية، فإن هذه الفكرة يكون الطلاب فيها مركزا بخلاف بعض الأقسام العلمية؛ حيث أن المدرس هو المركز؛ لكثرة الاعتماد عليه .

١١- بقاء الطلاب إلى وقت متأخر من اليوم ربما لا يتلاءم مع ثقافة عوائل بعض الطلاب.

١٢- الجامعات والأوساط العلمية التي يتم تطبيق هذه الفكرة فيها تحتاج إلى وجود المطاعم والكافيتريا فيها؛ ليسد حاجة الجوع الذي تواجه الطلاب وقت الظهيرة .

١٣- قلنا أن البقاء في الجامعة مهمة لإمكانية تربية الطلاب بما نبتغيه، لكن هذا العمل يؤدي إلى إيجاد صعوبة على كاهل بعض الطلاب والمدرسين من الناحية المالية، لأنها تحتاج إلى صرف المال للأكل، كما يسد أمامهم العمل الذي كانوا يقومون بها بعد تفرغهم من الجامعة .

المعالجات:

١- إن تخصيص الأموال الكافية للجامعات والأوساط العلمية المختلفة لضمان إلى حد كثير بنجاح هذه الفكرة .

٢- أحيانا يمكن أن يجري درس القراءة والمسائلة عن بعد (أونلاين) ليملأ حاجة انعدام القاعات الكافية .

٣- يمكن أن يقوم المدرس بالاختبارات القصيرة (كويز) بدل المسائلة الشفهية كما قلنا سابقا؛ إذا اعتقد أنها الحل الأنسب .

٤- عند تطبيق هذا النمط من التعليم يجب على رئاسة الجامعات وعمادة الكليات إرشاد كل من المدرسين والتلاميذ وتحفيزهم لقبولها .

وقد طبق هذه الطريقة من قبل الباحث في إحدى المراحل في كلية العلوم الإسلامية – جامعة صلاح الدين فكانت النتيجة كالآتي:

عدد طلاب المرحلة (ب)	٤٠
مشاركة الطلاب في الواجبات اليومية قبل تطبيق الفكرة	٣-٧
مشاركة الطلاب في الواجبات اليومية بعد تطبيق الفكرة	١٠-١٦

الخلاصة إن تطبيق هذه الفكرة مع صعوبتها ليست بالمستحيل، ولقد تم تطبيقها بجهود متواضعة، على الرغم من أن الدرس الذي كنت أدرسه للطلاب كان خارج اختصاصهم، فانا أرى أنه إذا تم تفعيل الفكرة لدى الجهات المعنية فإن الأمر يختلف تمامًا.

المبحث الثاني: كتابة التقارير وبحوث التخرج وإضافة درس المكتبة:

المطلب الأول: كتابة التقارير:

التقارير التي يجلبها بعض الطلاب يتم نقلها "سرقتها" من النت إلى المدرسين مباشرة، وهذا كثير حتى في بعض الجامعات المتطورة في العالم (المجلة العربية الدولية لإدارة المعرفة، ٢٠٢٢)، (بوقعدة & زغينة، ٢٠٢٤) وهذا يعد أحد أوجه الغش التي تفشت ضمن تطبيق نظام بولونيا، وحينما يتم السؤال عن المدرسين عن سبب قبولهم لهذا النوع من التقارير وهم يوقنون بسرقتها، فلا يجدون لها جوابًا ولا حلًا ؟! إن الحل موجود وإن كان فيه بعض الصعوبة، ولكن قبل أن نذكر الحلول أريد ذكر الاستبيان الذي قمنا به بين أساتذة ومدرسي جامعة صلاح الدين حول نسبة الطلاب الذين يأخذون التقارير وبحوث التخرج بطريقة غير مشروعة وهي كالآتي:

- باعتقادكم كم هي نسبة سرقة التقارير وبحوث التخرج من الانترنيت ؟

الجواب كالآتي ويوضحها أكثر الشكل الذي تم وضعها:

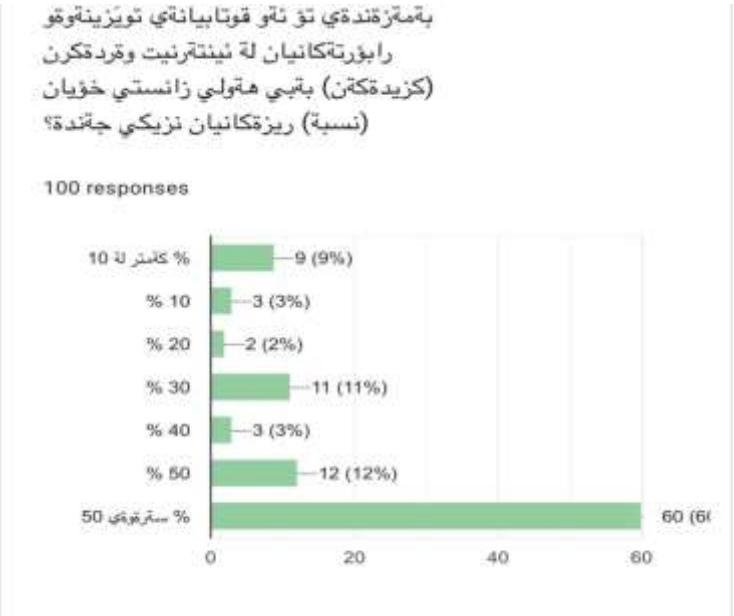

60 % قالوا: أنها أكثر من ٥٠ % .

١٢ % قالوا: أنها ٥٠ % .

٣ % قالوا: أنها: ٤٠ %.

11 % قالوا: أنها: ٣٠ % .

٢ % قالوا: أنها ٢٠ % .

٣ % قالوا: أنها ١٠ % .

9 % قالوا: أنها أقل من ١٠ % .

كما هو معلوم في الصورة فإن أكثر المدرسين رأوا أن السرقة العلمية في هذا الباب تتجاوز ٥٠ % ، وهذه آفة كبيرة لمستقبل العلم والتعليم في بلادنا، لذلك لابد من وضع استراتيجية للحد من هذه الخروقات، وإذ نحن نرى يوميا تطوير البرامج الإلكترونية وسهولة السرقات العلمية في مجال التعليم .

من أجل ذلك لجأنا إلى وضع طريقة الجديدة وكيفية التطبيق تكون كالآتي:

- يقوم المدرس أو الأستاذ بمصاحبة تلاميذه إلى المكتبة .
- يقدّم لهم عناوين مختلفة بعدد التلاميذ ساعة كتابة التقارير وليس سلفا .
- يطلب المدرس من الطلاب أن يكتب كل واحد منهم تقريره أمام عينه .

ويجب مراعاة النقاط الآتية فيها:

أولا: يجب أن يساعد المدرس الطلبة في العثور على الموضوع الذي تم تحديده؛ بإعلامهم أماكن وأقسام الكتب التي يبتغيه كل طالب وتوجد فيها موضوعه، وإرشادهم كيفية العثور عليه .

ثانيا: من الأحسن أن يتم تقسيم التلاميذ إلى عدة أقسام إذا كان المدرس يرى أن عددهم كثير لا يمكن للمكتبة احتواءهم، أو ليس بإمكانه أن يساعد جميعهم .

ثالثا: الأفضل أن يصاحب المعيدون مدرس المادة لمساعدته في إرشاد التلاميذ وقت البحث عن الكتب والمواضيع .

رابعا: يجب أن تكون كتابة التقارير بالقلم والورق وليس بالحاسوب .

يمكن أن يتم تطبيق هذه الطريقة في مرحلة الإعدادية ومراحل الكلية جميعا، إلا أنه يمكن تسهيلها للإعدادية والمرحلة الأولى في الكلية فعلى سبيل المثال: يطلب منهم كتابة تقرير مكون من ثلاث صفحات مع كتابة اسم المؤلف والكتاب وأرقام الجلد والصفحة دون بقية معلومات الطبعة . أما في المراحل الأخرى في الكلية فيطلب منهم جميع معلومات الطبعة مع وضع قائمة للمصادر . وهذا بحد ذاته تمهيد وإعداد جيد لكتابة بحث التخرج .

كما قمنا بطرح الأسئلة على نفس المجموعة السابقة عن تطبيق هذه الفكرة إذا كان بإمكانها الحد من سرقة التقارير وبحوث التخرج فكانت النتيجة كالآتي:

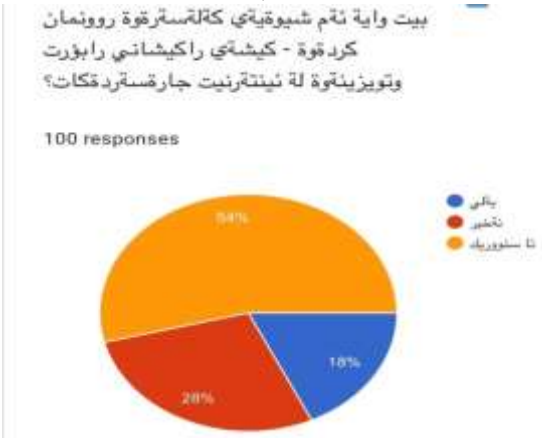

54 % قالوا: بإمكانه المنع من السرقات العلمية لحد ما

٢٨ % قالوا: لا تمنع من السرقات العلمية

١٨ % قالوا: نعم يمنع من السرقات العلمية

كما تبين في الصورة أن الأغلبية منهم قالوا بإمكانية هذه الطريقة أن تمنع من السرقات العلمية لكن إلى حد ما، وذلك لعدة أسباب وصعوبات تواجهها .

الصعوبات التي تواجه كتابة التقارير:

١- قلة المصادر في بعض مكتبات الكليات، وصغر حجم بعض المكتبات الأخرى مما يؤدي إلى تعطيل هذا التطبيق .
٢- هناك بعض الأقسام العلمية يعتمدون على البحوث العلمية المعاصرة ولا يستخدمون الكتب والمكتبات العادية إلا قليلًا، وهذا ما يتضارب مع هذه الفكرة .
٣- هذا الأمر يتطلب من المدرسين مستوى عال وشامل إلى حد ما في تخصصاتهم المختلفة، فيمكن أن لا يتمتع جميعهم بهذا المستوى .
٤- يحتاج إلى وقت كاف لكتابة التقارير داخل قاعة المكتبة، فإن بعض الطلاب ربما لا يكتفون بهذا القدر من الوقت .
٥- ربما بعض الطلاب في بعض الأقسام العلمية لا يقدرون على تطبيق هذه الطريقة لضعف مستواهم العلمي أو غير مستعدين أن يقوموا بكتابة التقارير داخل المكتبة؛ فيلجؤون إلى الإهمال وإهدار الوقت .
٦- ربما لا يستطيع المدرس أن يقيّم تقارير جميع التلاميذ داخل المكتبة فيضطر إلى أن يجلبها معه إلى البيت لينظر إليها لاحقا ويعطيهم الدرجات بناء على ذلك .

المعالجات:

١- فتح المكتبات الموسعة وتزويدها بالكتب اللازمة .
٢- تزويد المكتبات بالحاسوب حسب احتياجاتها، أو فتح مكتبات إلكترونية خاصة بهم دون غيرهم من الأقسام التي لا يحتاجون إليها، لأجل السد من الخروقات التي تكلمنا عنها، وهي تكون بمرافقة المدرسين والمشرفين أيضا .
٣- تنظيم جداول الدروس وأوقات المكتبة لكتابة التقارير وجميع النشاطات التي تقع داخل المكتبة من قبل عمادة الكليات وأقسامها .
٤- في حال عدم إمكانية الاكتفاء بمكتبة الكلية يتم تعاونها من قبل مكتبات الكليات والمراكز العلمية الأخرى التي توجد فيها الكتب نفسها .
٥- وضع برنامج لإلزام الطالب بحيث إذا لم يكتب التقرير وقت مرافقته للأستاذ في المكتبة تذهب عنه درجة التقرير .

٦- يجب أن يكون الأستاذ المرافق يقظا وذا رغبة لهذا الأمر، من أجل ذلك اقترحنا أن يكون أكثرهم من الشباب والمعيدين الذين تحت سن الخمسين؛ ليسدوا الفجوات التي تحدث وقت كتابة التقارير في المكتبة .

٧- تمديد وقت الجامعة إلى الساعة (٣-٤) مساءً لتمكين تطبيق هذا التطبيق .

قمنا بإلقاء السؤال على مدرسي وأساتذة جامعة صلاح الدين حول قابلية تطبيق الطريقة التي شرحناها فيما مضى فكانت أجوبتهم كالآتي:

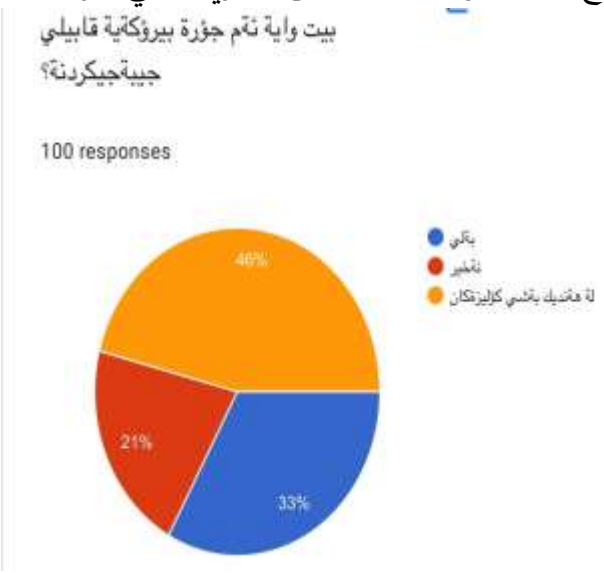

46 % قالوا: لها قابلية التطبيق في بعض الأقسام

33 % قالوا: نعم لها قابلية التطبيق

21 % قالوا: ليس لها قابلية التطبيق

وقد قمنا بتطبيق هذه الفكرة في كلية العلوم الإسلامية – جامعة صلاح الدين؛ فكانت النتيجة قبل التطبيق وبعدها كالآتي:

	المرحلة (أ)	المرحلة (ب)
عدد الطلاب	٤٠	٤٠
نسبة نزاهة التقارير قبل تطبيق الفكرة	٢٠	٢٣
نسبة نزاهة التقارير بعد تطبيق الفكرة	٤٠	٤٠

كما قمنا بتطبيق الفكرة في ثانوية الشهيد ملا عبد الله البلبيتاني؛ وإن كانت التقارير لم تكن ضمن واجبات المدرسة لديهم، لكن حينما قمنا بالتطبيق فكانت النتيجة مثمرة، وهي كالآتي:

	المرحلة (١٠)	المرحلة (١١)
عدد الطلاب	٣٩	٣١
نسبة نزاهة التقارير قبل تطبيق الفكرة	كتابة التقرير كانت غير لازمة	كتابة التقرير كانت غير لازمة
نسبة نزاهة التقارير بعد تطبيق الفكرة	٣٠	٢١

إن كتابة التقارير يعني الاستفادة من الكتب والرجوع إليها مباشرة ولا مجال فيها للكسل ولا للسرقة العلمية، فهناك من الطلاب من يبوحون بأنه يتم كتابة التقارير في بعض الأماكن مقابل المال، وفكرتنا هذه تعصف بهذه الخروقات .

هذه الطريقة من كتابة التقارير مع ضمانة سلامتها من السرقة وعدم كتابتها من قبل الغير؛ في نفس الوقت هي تعليم للطلبة من قبل المدرس لأسلوب كتابة التقرير، وكما فيها عدم إهدار للوقت الذي يشغل التلميذ بعد الرجوع من الجامعة .

كما أن التطبيق هذا يظهر للطلاب أن المدرس جزء من العملية التعليمية، ليس فقط بالتوجيه بل أيضًا بالمشاركة والتحفيز، فهذا يعزز روح الاحترام المتبادل والانتماء للقسم، ويساهم في خلق بيئة تعليمية ناجحة.

الجزء الأهم والأصعب هو ما تم ذكره آنفا، أما الجزء الأسهل وهو إلقاء ما كتبه التلاميذ من التقارير داخل قاعة الدرس؛ وهو ما يسمى بـ (سمنار)، وفي هذا الصدد يتم إفادة جميع الطلبة بالمواضيع المختلفة التي يستمعون إليها من زملائهم الذين كتبوا التقارير المختلفة وقت إلقاء كل واحد منها، فإن كل واحد من هذه التقارير ولو كان صغيرا بمثابة درس مستقل ومفيد، لأنها أخذت من بطون المصادر العلمية مباشرة، وفي ظل إلقاء التقارير (سمنار) يتم خلق البنية للجرأة الأدبية لدى التلاميذ .

لهذا لا يمكن للمدرس التهاون في هذا الأمر من تسامحه لبعض الطلبة بالخروج من قاعة الدرس بحجة أنهم ألقوا تقاريرهم، أو إعطاء عنوان واحد لجميعهم، أو قبوله لعدم استماع التلاميذ للموضوع الذي يلقيه زميلهم واشتغالهم بالكلام أو الأمور الأخرى . من أجل ذلك يجب على مدرس المادة أن يقسم درجة التقرير إلى قسمين: قسم على كتابة التقرير داخل المكتبة، وقسم على إلقاء التقرير (سمنار) داخل قاعة الدرس .

المطلب الثاني: درس المكتبة:

أفضل أن يتم إضافة درس بسم "درس المكتبة" بغية تعوّد التلاميذ على القراءة والفوائد الأخرى العلمية التي سنتطرق إليها لاحقا .

إحدى عناصر هذه الطريقة هي القراءة مع كوادر المكتبة فيها، ويكون لجميع المراحل بتخصيص يومين، لكل يوم ساعة دراسية، فيتم تسجيل الحضور كباقي الدروس، وتكون قراءة الكتب بصمت داخل المكتبة للكتب التي ينصح المدرس بقراءتها، أو يكون الطلاب فيها حرا حسب ما يراه المدرس مناسبا لتلاميذه .

حسب علمي أنه كان في التسعينات درسا باسم المكتبة في بعض الكليات في جامعة صلاح الدين لا أعلم لم تمّ حذفه في قائمة الدروس ؟! فكان الأولى بهم تفعيلها وليس حذفها .

من الملفت للنظر أنه حين كنت طالبا في مرحلة الدكتوراه بجامعة أتاتورك، كان أحد أساتذتي في الجامعة يتّبع طريقة خاصة لمساعدة بعض الطلبة، إذ كان يزودهم بالكتب ويطلب منهم قراءتها، ثم يجري لهم اختبارًا شفهيا في مضمون تلك الكتب .

من المعلوم أن كثيرا من الطلاب لا يرون المكتبات إلا في المناسبات؛ بسبب عدم وجود نظام يجبرهم عليه، وبسبب إحضار الكتب الصغيرة والملزمات المعدة من قبل المدرسين لهم، فإن الجامعات المتطورة لا يعطون الكتب أو الملزمات، وإنما يعطون المفردات العلمية للتلاميذ، ويقوم التلاميذ بالبحث عن هذه المواضيع في الكتب والمكتبات .(جامعة إدنبرة، د. ت)

إن مجرد دخول التلاميذ للمكتبة وإلقاء نظرة على بعض الكتب لفائدة علمية لهم، إذ فيها يتعرّفون على عناوين الكتب، أسماء العلماء، أسلوب العلماء في تأليف الكتب، وفيها يزيد معلوماتهم ومعارفهم في المجالات المختلفة، وكذا يتعرّفون على دور النشر وطبعتها وغيرها . ومن خلال هذا النشاط تكون لبعضهم الألفة بالكتب والمكتبة، فكما هو معلوم إن هذا العدد ولو كان قليلا لا يستهان به في المعادلات والانتاجات العلمية .

الصعوبات:

١. إن المكتبات الموجودة ربما لا تتحمل هذا الضغط الكثير لاستقبال جميع هذه الطلاب .
٢. انزعاج بعض الطلبة من هذه الطريقة، وهم الذين لم يتعوّدوا على القراءة .

المعالجات:

١. كما قلنا سابقا يجب تطهير الجامعة من الطلبة الذين ليس لهم رغبة في الدراسة، وتوظيفهم في الأماكن التي يرغبون العمل فيها .

٢. تنظيم قائمة رواد المكتبة من قبل الكلية، وإشغال مال الدولة من أجل تكبير المكتبات وفتح قاعات للقراءة فيها، فإن المال يحل كثيرا من هذه الصعوبات .

المطلب الثالث: بحث التخرج:

إن حال بحث التحرج في بعض الجامعات ليس بأحسن من حال كتابة التقارير، فنرى أن بعض التلاميذ إما ينزلون البحوث من النت وإما يتم كتابتها لهم بالطرق الأخرى، فإن الاستبيان الذي جئنا به سابقا كان عن التقارير وبحوث التخرج أيضا، إذ أشار أكثر من ستين بالمائة من المدرسين إلى أن نسبة السرقات تتجاوز ٥٠ % .

إن مرافقة الباحث (في المرحلة الرابعة) لأستاذه ليس أمرًا جديدا، بل تطبق هذه الطريقة في بعض الجامعات العلمية لكن لا تعمم على جميعها، كما أنها نادرًا ما تطبق في الجامعات ذات التخصصات الإنسانية .

إن الطريقة التي اخترناها لتعليم كتابة البحث وحتى التقارير لا تقبل جلب الحاسوب إلى المكتبة، لضمان سلامة عملية استخراج المعلومات من المصادر مباشرة والفوائد الأخرى، ويمكن الاستفادة من الحاسوب بعد انتهاء الجزء الأكبر من البحث سواء كان لكتابة بحث التخرج به (Tayping) أو الاستفادة من البحوث الأخرى كمصادر.

إن عملية تطبيق كتابة بحث التخرج داخل المكتبة تكون كالآتي:

- يصاحب الطالب الباحث مشرفه في المكتبة أسبوعيًا لمدة ساعة أو أكثر وذلك حسب احتياج موضوعه البحثي .
- يقوم المشرف بإرشاد تلميذه للكتب التي يمكن أن يستفيد منها، فيكتب الطالب عن الموضوع الذي كتب له في خطة البحث حسب الترتيب، فتكون الكتابة في كل أسبوع عن موضوع جديد.
- يقوم المشرف بشرح المواضيع التي يصعب فهمها من قبل الطالب .

يجب أن يراعى في كتابة البحث هذه النقاط:

أولا: يجب أن يتم تخصيص قسم من درجات درس البحث على مصاحبة الطالب لمشرفه، بحيث يكون للغياب سقف محدد، في وقت تجاوز هذا السقف يتم رسوب الطالب ولو أنهى بحثه بنجاح فيما بعد، لأنه لا يتعلم كتابة البحث من المشرف، كما أنه يكون على حساب الدروس الأخرى كما هو معلوم .

ثانيا: يجب أن تكون كتابة البحث بالقلم والأوراق المخصصة للبحث وليس بالحاسوب .

ثالثا: كما يجب أن يتم تحديد عدة شهور لهذه العملية (أربعة أشهر مثلا)، ليبقى المجال لكتابته على الحاسوب والاستفادة من البحوث الموجودة في الانترنيت .

الصعوبات التي تواجه كتابة بحث التخرج:

١- إن بعض الأقسام العلمية أكثر اعتمادا على البحوث الموجودة في الانترنيت .
٢- إن ضيق الوقت لدى بعض المشرفين في بعض الأقسام العلمية ربما لا يسمح لهم أن يبقوا مع طلابهم وتقديم العون لهم .
٣- ربما أن بعض الطلبة والمدرسين لا يتحملون هذا النمط من كتابة البحث؛ ويصعب عليهم تطبيقه .

المعالجات:

١- فتح المكتبات الإلكترونية للأقسام العلمية التي يعتمدون على البحوث الموجودة في الأنترنيت؛ وتطبيق هذه الخطة على الأنترنيت تحت إشراف ومرأى الأستاذ المشرف .
٢- يجب أن يتم تحفيز الطلاب على هذا النمط من كتابة البحوث .
٣- يمكن أن يكون للطالب مشرفان، والاستفادة من المعيدين والمدرسين الشباب المتحمسين لهذه العملية .

أرى أن الفائدة في كتابة التقارير وبحوث التخرج بهذا النظام لا يعود بالنفع للطلبة فقط، وإنما يستفيد منها المدرسون والأساتذة أيضا، فإنهم يطلعون دوما على المواضيع والكتب الجديدة بفضل مصاحبتهم للتلاميذ في كتابتها.

الخاتمة والتوصيات:

إحدى الطرق التي يحفز الطالب على القراءة هي مرافقة مدرسيه وأساتذته وكذلك زملائه الذين لهم شغف في القراءة وقت التدريس والمناقشات العلمية .

أثبتت التجارب ومنها التجربة التي أجريت في كلية العلوم الإسلامية – جامعة صلاح الدين وكذلك ثانوية الشهيد ملا عبد الله البلبيتاني أن عملية القراءة وكتابة التقارير بمصاحبة الأساتذة والمدرسين إلى المكتبة لها منافع علمية لا يمكن الاستغناء عنها .

إن هذه الطريقة تدفع الطلاب للقراءة ابتغاء الحصول على الدرجات، في نفس الوقت هي طريقة تجعلهم يألفون القراءة ويتعوّدون على الكتب .

عدم رغبة الطلاب في القراءة لعمل صعب جدا معالجتها فيمكن للجهات المعنية والهيئات العلمية أن يستفيدوا من الفكرة والتجربة التي طبّقت في هذا المجال .

كما أن سرقة التقارير وبحوث التخرج أو كتابتها من قبل الآخرين للتلاميذ ظاهرة لا يمكن إنكارها، ولا يمكن معالجتها بسهولة، لذلك أوصي كلا من وزارة التربية والتعليم وكذلك وزارة التعليم العالي والبحث العلمي الاستفادة من هذه الفكرة والتجارب الميدانية المذكورة .

أوصي الجهات المعنية بعدم قبول الطلبة الذين يفتقرون إلى رغبة كافية في القراءة والمطالعة بالجامعات، بحيث يتسببون بصعوبة عملية التدريس فيها ويثقلوا كاهل الهيئات التدريسية، وبعد التخرج يزاحمون الطريق للتعيين أمام الكوادر العلمية الحقيقية؛ التي لهم شغف في الدراسة والعلم، ولا يكون لهذا النوع من الخريجين فائدة ملموسة على العموم .

في مقابل ذلك أوصي بفتح المجال لهم ليدرسوا ويعملوا في المجالات التي يرغبون العمل فيها مثل الأقسام الفنية وأماكن العمل والأسواق والأقسام التي يستعين بالتجارب والعمل أكثر من القراءة والكتابة والعكوف على الكتب .

أهمية هذه الفكرة تتجسد في تفعليها وليس قبولها وإضافتها في المقررات العلمية فحسب؛ دون أن تتمتع بروحها وفحواها، ولا يمكن تفعليها دون تحفيز الجامعات والكليات ورئاسة الأقسام للمدرسين والطلاب عليها وجعلهما يقبلون عليها بحماسة .

المصادر والمراجع:

1. Abdul Latif bin Hussein bin Faraj. (2005). *Teaching Methods in the 21st Century*. Dar Al-Fikr Al-Arabi.
2. Al-Mandalawi, A. A. H. (2024). *Social Learning Theory and Its Educational Applications.* Al-Iraqah Foundation for Culture and Development, (3), University of Baghdad – College of Islamic Sciences, July 12.
3. Arab International Journal of Knowledge Management. (2022). *The Phenomenon of Plagiarism and Academic Theft: A Scientific Review*. Arab International Journal of Knowledge Management, 1(1), January.
4. Bouqada, P. & Zghina, N. (2024). *Mechanisms for Protecting Against Scientific Plagiarism in Academic Research: Between Technology, Legislation, and Ethics*. Laboratory Notebooks, 19(2), 130–148.
5. Busching, R., & Krahé, B. (2020). *With a little help from their peers: The impact of classmates on adolescents' development of prosocial behavior.* Journal of Youth and Adolescence, *49* (9), 1849–1863. https://doi.org/10.1007/s10964-020-01252-3.
6. Covey, S. R. (2009). *The 7 Habits of Highly Effective People* (Jarir Bookstore Translation). Jarir Bookstore.
7. Fashar, F. A. Z. (2023). Introduction to Pedagogy and Didactics (1st ed.). Kunooz Al-Hikma.
8. Lally, P. Van Jaarsveld, C. H. M., Potts, H. W. W., & Wardle, J. (2010). *How are habits formed: Modelling habit formation in the real world.* European Journal of Social Psychology, *40*(6), 998–1009. https://doi.org/10.1002/ejsp.674.
9. Le Bon, G. (2014). The Spirit of Education (Translated by Taha Hussein). Cairo: Hindawi Foundation for Education and Culture.
10. Mahdi, M. A. (2005–2006). Montessori Activities for Children. Al-Mustansiriyah University Press.
11. Malik, K. (n.d.). Learning Through Play: *The Montessori Theory*. Dar Al-Warraq.
12. Ministerial Committee for the Bologna Information System. (n.d.). *Digital Bologna Pathway System Guide in Iraqi Universities*. Ministry of Higher Education and Scientific Research.
13. Shawahin, K. S. (2014). *Differentiated Instruction and Curriculum Design*. Dar Al-Thaqafa for Publishing and Distribution.
14. University of Edinburgh. (n.d.). *Home*. https://www.ed.ac.uk/ (Retrieved June 21, 2025) .
15. University of Leicester. (n.d.). *Departments and divisions*. https://le.ac.uk/a-z/departments
    (Retrieved June 19, 2025).
16. University of Mosul – College of Engineering. (2023). *Student Guide for the Bologna Process Pathway*. University of Mosul.
17. Yaseen, S. Sh. (2025). *Dynamics of Factors Affecting Student Motivation to Learn*. Journal of the Palestinian Educators Association for Literature, Educational and Psychological Studies, 7(15), 98–107.